



مديرية التربية لولاية الوادي

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي

مقاطعة حاسي خليفة - 1-

مذكرة تخصّ ملخص المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للطور الأول الابتدائي.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تغييرات جذرية في طرائق تعليم القراءة في العالم، وذلك على خلفية ما توصلت إليه الأبحاث والإثباتات العلمية، التي أظهرت أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغوية وذهنية - لغوية أساسية، مثل: الوعي الصوتي ومعرفة الحروف والتركيب الصوتي، والتعرف الدقيق والسريع على الكلمات. فهذه القدرات الأساسية تشكل أساساً مهماً لفهم المقروء، إذ تمكن القارئ المبتدئ من تحويل القدرة على فك الرموز إلى قدرة أوتوماتيكية، في مرحلة أولى وهو ما يتيح له لاحقاً استثمار قدرته الذهنية في ربط الكلمات بعضها ببعض وفهم ما يقرأ.

لعل أهم النتائج التربوية لهذا التحول في نظريات القراءة، هو تغيير طرائق تعليمها وإدراج المنهج الصوتي- الخطّي في مستوى تعليم وتعلم اللغة العربية، الذي يولي أهمية كبرى لتطوير المهارات الأساسية في القراءة، إذ لا يمكن تحقيق فهم المقروء دون تحويل تلك القدرات إلى قدرات أوتوماتيكية، ودون تحويل المعرفة اللغوية إلى مهارة، من خلال التمرين والممارسة.

فالمتتبع للتطورات الحاصلة في طرائق تدريس القراءة، يقف على قطبين رئيسيين في تعليمها وتعلمها وهما: الطريقة التركيبية؛ (الانتقال من الجزء إلى الكل)، والطريقة التحليلية؛ (من الكل إلى الجزء)، ولكل طريقة منهما مزايا ونقائص. لذلك صارت الحاجة الملحة إلى تبني طريقة تقف بين الطريقتين وتستغل مميزات كل منهما، أطلق عليها اسم الطريقة التوليفية أو المزجية؛ (التوليف أو المزج بين التحليلية والتركيبية). تنطلق هذه الطريقة من وحدات دلالية كاملة ذات معاني (الجملة)، يستخرج منها الكلمات المركزية وتحلل تحليلًا صوتيًا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها، ثم معالجتها لعزل الصوت والحرف. يتم بعدها التركيز على الحرف والتعرف عليه اسمًا ورسمًا، إضافة إلى التدريب على تركيب الأصوات والحروف مجدداً في كلمات وجمل وقراءتها. وتؤدي هذه الطريقة أهمية كبيرة للجانب الصوتي، باعتباره من أهم المهارات التي حولت القارئ من قارئ مبتدئ إلى قارئ متمرس.

**** وبالتالي أصبح من الضروري الانطلاق في تكوين فعال لفائدة الأساتذة حتى يتمكنوا من فهم أهمية المنهج الصوتي- الخطي في تعليم وتعلم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، مع تغيير الممارسات الصفية وفق مبادئه.**

تعريف الصوت:

هو ذاك الصوت الصامت أو الصائت، الذي يعترضه حاجز في الجهاز النطقي فيسد مجرى النفس أو يضيقه وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه.

تعريف الحرف:

شكل هندسي، أو رسم تعارف الناس على كتابته، ويُدرك بالعين المجردة، وهو كم مادي، (ما عدا في لغة البراي يدرك بحس اليد).

القراءة المقطعية:

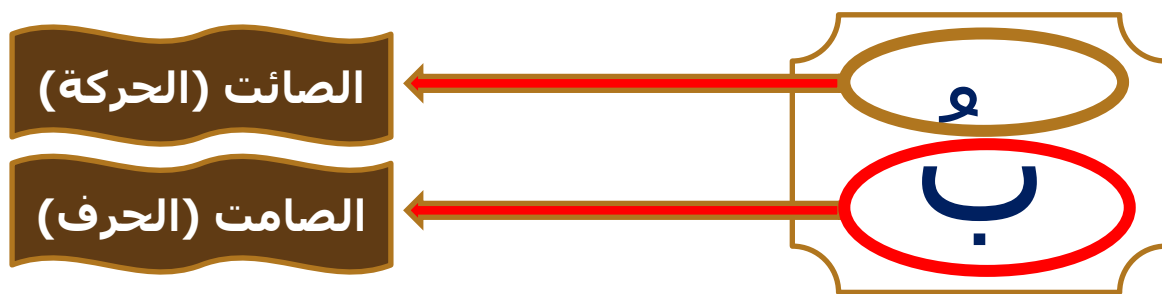
الكلمة	عدد المقاطع	الكتابة المقطعية
كَتَبَ	03	ك / تَ / ب
مِنَزَرٌ	03	مِ / نَزَ / ر
سَادَ	02	سَا / دَ

المقطع:

المقطع هو أصغر وحدة مصوِّة بالإمكان عزلها على المستوى السَّمعي. الطريقة التي ينطق بها الإنسان، فالكلام يخرج على شكل مقاطع وفق آلية عمل الحجاب الحاجز وجهاز النطق.

الصوت:

الصوت يتكون من صامت (الحرف) "ص" وحركة (صائت) "ح"، مثل: "بُ"، ب: صامت، ُ: حركة.



الكلمة	تقطيعها	عدد الوحدات الصوتية
فِنَاءٌ	ف / نَ / زَ / لَ / ءَ / ن	07
خَصِيرٌ	ح / نَ / صَ / يَ / رَ / ن	07
لَيْثٌ	لَ / نَ / يَ / ثَ / ن	06

الوحدات الصوتية:

نشاط:

عدد أحصواتها	الكلمة	عدد حروفها
08	مِئْزَرٌ	04
10	مُحَمَّدٌ	04
10	أُولَئِكَ	05
06	قَالُوا	05

القراءة المقطعية:

هي طريقة تعتمد على تقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي لكنّها أقل من الكلمة، وتنبي أصولها على مقاطع الكلمات.

وسمّيت بالطريقة بالمقطعية لكون المتعلّمين يحلّلون جملا وكلمات إلى مقاطع وأصوات، ثم يقومون بتركيب الكلمات والجمل بهذه المقاطع والأصوات.

أنواع المقاطع:

التعبير المقطعي	نوع المقطع
ص + ح	مقطع قصير
ص + ح + ص	مقطع متوسط مغلق
ص + ح + ح	مقطع متوسط مفتوح
ص + ح + ح + ص	مقطع طويل
ص + ح + ص + ص	مقطع طويل (مزدوج الإغلاق)

مكونات القراءة المقطعية:

1- **الوعي الصوتي:** الكلمة المنطوقة سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة، تتألف من المقاطع. (المقاطع بدورها تتألف من قطع: صوامت وصوائت).

2- **التطابق الصوتي الخطي:** أي القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب.

3- **الطلاقة:** القدرة على القراءة الدقيقة والمسترسلة والفاهمة إضافة إلى التعبير الصوتي.

4- **الرصيد اللغوي:** مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلّم عبر معرفة كلمات جديدة.

5- **الفهم القرائي:** جعل المتعلّمين قادرين على فهم معاني النص واستيعابها.

مستويات الوعي الصوتي:

المستوى الأول: الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية **أمثلة:** جمال - كمال، حمل - جبل / هناء - شفاء - دواء..

المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكوّن منها الكلمة. **أمثلة:** المتعلّم يشير إلى عدد المقاطع حركيا بالمشي، التصفيق أو الدق..

المستوى الثالث: الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية. **أمثلة:** جمع المقاطع الصوتية بعد سماعها لتكوين الكلمة..

المستوى الرابع: الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية. **أمثلة:** تقطيع الكلمات..

المستوى الخامس: الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع. **أمثلة:** الحذف أو الإضافة أو الاستبدال..

أهمية الوعي الصوتي:

يساعد على:

- ** الرسم الصحيح للغة خطياً، (تفادي الأخطاء الإملائية).
- ** الربط بين مقاطع الكلمة الواحدة. (الطلاقة).
- ** اكتساب مهارات القراءة السليمة و تصحيح الاختلالات اللفظية.
- ** الفهم الجيد للنصوص، ومنه التحليل الفعال للمنطوق وفهمه.

وأيضاً:

- مفيد لذوي السمع الضعيف للتمكن من الصورة السمعية الصحيحة للكلمة.
- يمكن من التمييز بين الكلمة العربية والدخيلة من خلال مركبات المقطع الصوتي.
- يمكن من إحداث الانسجام بين المنطوق وسماعه عبر التحكم في مخارج الأصوات.

كيفية الوصول بالمتعلم لإدراك الوعي الصوتي:

- 1- معرفة أن الكلمات المنطوقة تتكوّن من وحدات صوتية صغرى (غير قابلة للتجزئة).
 - 2- معرفة كيفية تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتية صغرى وكيفية دمجها والتلاعب بها عن طريق الإضافة والحذف والتعويض.
 - 3- معرفة كيفية دمج الأصوات لقراءة المقاطع والكلمات وتقطيع الكلمات إلى أصواتها لتهجئتها.
- ملاحظة:** لا يتم تحقيق هذا الوعي إلا عبر بناء مجموعة من المهارات تسمى **مهارات الوعي الصوتي**.

* مهارات القراءة المقطعية *

1- التمييز:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التمييز	تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمة، عن طريق (الدق، النقر، المشي، التصفيق. (الإشارة..)	الأستاذ: كم عدد التصفيفات في كلمة مصطفى المتعلم: مُص / طَ / فَي = 3 تصفيقات

أمثلة أخرى:

- 1- أنطق كلمة "سَار" دفعة واحدة: سَار
- في المرة الثانية أنطقها مميّزاً كل مقطع منها بدقة أو بنقرة أو إشارة أخرى: سا(دقة)+(ر(دقة)=دقتان = مقطعان
- 2- أنطق كلمة "تُفَاحَةٌ" دفعة واحدة: تُفَاحَةٌ
- دُ (دقة) + فا (دقة) + حَ (دقة) + هُ (دقة) = 4 دقات = أربع مقاطع
- 3- أنطق كلمة "مُسْتَشْفَى" دفعة واحدة: مُسْتَشْفَى ثلاث مقاطع

4- أن يميّز عدد مقاطع كل كلمة بربطها بعدد التصنيفات:



أَحْمَدُ



خَدِجَةُ



بَلَالٌ

شَرْطِي

2- التصنيف:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التصنيف	تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية، وسط، آخر الكلمة) أو تصنيف الكلمات من نفس القافية	<u>الأستاذ</u> : عين الكلمة التي لها نفس القافية مع: وليد <u>المتعلم</u> : بعيد - بريد - فريد - سعيد...

أمثلة أخرى:

الأستاذ: حدد من بين الكلمات التالية الكلمات التي لها نفس القافية: جزر - عمر - أرز - سهر
الإجابة: جزر - عمر - سهر

الأستاذ: أكمل الكلمات التالية لتتحقق القافية مع كلمة: زهور: طيو.. - خيو.. - سطو.. - سرو..

طيور	خُيول	سُطور	سُرور
------	-------	-------	-------

الإجابة:

الأستاذ: أخط بحيز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف: وسيم - وليد - رفيق - وميض

وسيم - وليد - رفيق - وميض

3- العزل:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
العزل	التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمة	<u>الأستاذ</u> : ما الصامت الأول في كلمة: رفيق <u>المتعلم</u> : /ر/

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: سأنطق لكم كلمات وأطلب منكم تحديد الصّامت "م" في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة:

الإجابة: مُعلّم - سليم - عمل - ملعب ...

2- الأستاذ: عيّن الكلمات التي تبدأ بالباء وتنتهي بالراء من الكلمات التالية: طبل - بئر - وبر - راب - بقر

الإجابة: بئر - بقر

3- الأستاذ: أحيط بحيّز الموضع الصّحيح لحرف التّاء، الموقع (بداية - وسط - آخر)

الكلمة	موقع حرف التاء
كتب	بداية - وسط - آخر
ناب	بداية - وسط - آخر
بيت	بداية - وسط - آخر

4- التركيب:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التركيب	تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: مقاطع مرتبة أو غير مرتبة	<u>الأستاذ:</u> ما هي الكلمة المكوّنة من المقاطع: /س/ /عي/ /د/ / <u>المتعلم:</u> سعيد

أمثلة أخرى:

- 1- الأستاذ: اربط الحروف التالية لتكون كلمة: /م/ - /ل/ - /ع/ - /ق/ - /ة/ * الإجابة: مِلْعَقَةٌ.
- 2- الأستاذ: ما الكلمة التي تتكون من /ك/ - /فتحة/ - /ت/ - /فتحة/ - /ب/ - /فتحة/ * الإجابة: كَتَبَ.
- 3- الأستاذ: رتب الحروف التالية لتكون كلمة: /ز/ - /ع/ - /ز/ * الإجابة: زَرَعَ.

5- التفنيء:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التفنيء	أن يتعرف على كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة	<u>الأستاذ:</u> ما الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الصامات الذي تبتدئ به الكلمات الأخرى: كلام، كراس، قصة، كتاب. <u>المتعلم:</u> قصة

أمثلة أخرى:

- الأستاذ: ميّز الكلمة التي تبتدئ بصامت مختلف عن الباقي: مكتب - مدير - كراس - معلّمة - مقلّمة * الإجابة: كراس.
- الأستاذ: أعين الكلمة التي لا تتضمن الصامت (س) مرفوقاً بمد: يسار - سرير - كسول - فسيح * الإجابة: سرير.
- الأستاذ: صنف الكلمات التالية حسب نوع المد: صحيح - بحار - حائر - سحور - رحيق * الإجابة: المد بالألف: بحار، حائر. / المد بالواو: سحور. / المد بالياء: صحيح - رحيق.

6- التقطيع:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التقطيع	تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية	<u>الأستاذ:</u> لَوْن حرف الباء بعد تقطيع كلمة الغابة <u>ملاحظة:</u> يتم تلوين المقطع موضوع الدرس <u>المتعلم:</u> ال/ غا/ بة (في المرحلة الخطية)

أمثلة أخرى:

- 1- الأستاذ: قم بتقطيع كلمة "عظام" إلى وحدات صوتية * الإجابة: /ع/ - /كسرة/ - /ظ/ - /فتحة/ - /م/ - /ضمّة/ - /ن/.
- 2- الأستاذ: قم بتقطيع الكلمات التالية إلى صوامت ومصوّتات: كِتَابٌ - بَحْرٌ - فَقِيرٌ * الإجابة:

الكلمة	تقطيعها	عدد الوحدات الصوتية
كِتَابٌ	ك / _ / ت / ا / ب / _ / ن	07
بَحْرٌ	ب / _ / ح / ر / _ / ن	06
فَقِيرٌ	ف / _ / ق / ي / ر / _ / ن	07

7- الحذف:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
الحذف	إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهميّة الفونيم	<u>الأستاذ:</u> كيف تصبح كلمة "جَمَالٌ" من دون المقطع /جـ/ . <u>المتعلم:</u> مَالٌ.

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: احذف المقطع ثم أقرأ الكلمة الجديدة:
*الإجابة:

الكلمة	المقطع المحذوف	الكلمة الجديدة
جَمَالٌ	/جَـ/	مَالٌ
صَبَابٌ	/صَـ/	بَابٌ
بَرِيْقٌ	/بَـ/	رِيْقٌ

9- التعويض:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التعويض	تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة.	<u>الأستاذ</u> : عوض المقطع /جَـ/ بالمقطع /رَـ/ في كلمة "جمال" واكتشف الكلمة الجديدة <u>المتعلم</u> : رمال

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: عوض المقطع الصوتي ثم اكتشف الكلمة الجديدة:
*الإجابة:

الكلمة	الوحدة الصوتية المعوّضة	الكلمة الجديدة
مَائِلٌ	عَوّضَ /مَـ/ بـ /سَـ/	سَائِلٌ
يَطِيرُ	عَوّضَ /طَـ/ بـ /سَـ/	يَسِيرُ
بَعِيدٌ	عَوّضَ /دَـ/ بـ /زَـ/	بَعِيرٌ

10- التجزيء

المقطعي:

نوع المهارة	الوصف	أمثلة
التجزيء المقطعي	تعيين كل المقاطع لكلمة معطاة	<u>الأستاذ</u> : ما المقاطع التي تتكون منها كلمة "العالم" <u>المتعلم</u> : أَلْ / عَا / لَ / مُ /

أمثلة أخرى:

1- الأستاذ: جزئ الكلمة التالية إلى مقاطع صوتية: مُصْطَفَى. / الإجابة: مُصْـ / طَـ / - / فَيَ /
2- الأستاذ: قم بتجزيء الكلمات التالية إلى مقاطع: طَائِرٌ - مَسَامِيرٌ - بَيْتٌ
*الإجابة:

الكلمة	التجزيء المقطعي	عدد المقاطع
طَائِرٌ	طَا / ئَـ / رٌ	03
مَسَامِيرٌ	مَـ / سَا / مِـ / رٌ	04
بَيْتٌ	بَيْـ / تٌ	02

****تعريف التطابق الصوتي الخطّي:**

التطابق الصوتي الخطّي هو إقامة العلاقات بين الشكل المنطوق (المسموع) من الأصوات اللغوية والشكل المرئي المكتوب، مع تحويل الأصوات إلى حروف وأشكال خطيّة، كما يعني ترجمة الكلمات المكتوبة إلى كلمات منطوقة باستعمال العلاقة بين أصوات الحروف ورسمها.

الهدف منه: معرفة الحروف بأصواتها وأسمائها وأشكالها.

- بغرض ربط الصورة السّمعية بالصورة البصرية، وتلافي الفروقات الموجودة بين النظامين الصوتي والخطّي، التحقيق الخطّي للصوت (كل منطوق له ما يقابله على مستوى المكتوب، التمييز السّمعى لصوت الحرف معزولا أو في مقاطع).

- التعرف على ما يكتب ولا ينطق والتي يلزمها التحقيق الخطّي؛ (كتبوا)، والتعرف على ما ينطق ولا يكتب، والتي يلزمها التحقيق النطقي (هذا.. تنطق هذا).

- أمثلة: - الحركات، التنوين، همزة الوصل، "ال" التعريف الشمسية والقمرية.

مهارات إشارية للتأكد من المطابقة الصوتية والمطابقة الصوتية الخطية.

الرقم	المهارات	الإشارة
01-	رفع السبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحا.	
02-	استخدام السبابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموما.	
03-	إنزال السبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسورا.	
04-	ضم أصابع اليد على شكل قبضة في حالة صوت الحرف المستهدف ساكنا.	
05-	مدّ الذراعين إلى أعلى والسبابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالألف.	
06-	مدّ الذراعين إلى الأمام ورسم دائرة بالسبابة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالواو.	
07-	مدّ الذراعين إلى أسفل والسبابة ممدودة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدودا بالياء.	
08-	رفع الإبهام إلى أعلى إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	
09-	الإشارة بالإبهام إلى أسفل إذا كانت الكلمة لا تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	

ملاحظة: تستعمل هذه الإشارات على الصعيدين الصوتي والصوتي-الخطّي في تمييز الحركات.

مفتش التربية والتعليم الابتدائي

ص. بن عبد الحميد

